

خطبة الجمعة يسألونك عن الخمر

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - [00:00:19](#)

ولا تموتن الا وانتم مسلمون عباد الله بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر يحل الطيبات ويحرم الخبائث - [00:00:38](#)

كما قال جل في علاه يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث فكل ما امر الله تعالى به فيه خير وبر واصلاح ونفع للخلق في الدنيا والاخرة - [00:00:59](#)

وكل ما نهاهم الله تعالى عنه فهو شر وفساد وبال عليهم في الدنيا والاخرة فليس شيء فيما امر الله تعالى به الا وفيه الخير للبشرية جمعاء وليس شيء فيما نهى الله تعالى عنه - [00:01:17](#)

الا وفيه من الشر ما اوجب برحمة الله وحكمته ان يحرمه على العباد وقد جاءت الشريعة فيما جاءت به من شرائع واحكام لتحقيق مقاصد عظمى بعد توحيد الله وعبادته فالتشريع دائر على حفظ الدين - [00:01:37](#)

وعلى حفظ العقل وعلى حفظ النفس وعلى حفظ المال وعلى حفظ العرض هذه مقاصد تدور عليها احكام الشريعة فالشريعة جاءت بمنع كل ما يفسد الاديان ويهلك النفس ويعطل العقول ويهتك الاعراض ويتلف الاموال - [00:02:01](#)

فكل ما كان سببا لنقص في شيء من هذه الامور الخمسة الدين النفس العقل العرض المال فان الشريعة نهت عنه وكل ما يعزز حفظ هذه الاصول الخمسة. فجاءت الشريعة امرة به - [00:02:25](#)

وحائاة عليه ومشرعة له وان اعظم ما يفسد هذه الاصول الخمسة اعظم ما يفسد الدين والنفس والعقل والمال والعرض تلك الموبقة الكبيرة وذلك الاثم العظيم الذي وصفه سيد الورى بام الخبائث - [00:02:43](#)

الخمر تلك التي قال فيها صلى الله عليه وسلم الخمر ام الفواحش واكبر الكبائر من شربها وقع على امه وخالته وعمته فاتقوا الله ايها المؤمنون واعلموا ان ما حرمه الله تعالى عليكم ليس شحا ولا بخلا انما حرمه عليكم رحمة - [00:03:07](#)

بكم ولما فيه من فساد دينكم ودنياكم. يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام. رجز من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون ثم يبين الله تعالى المفاسد التي تحصل بهذا الوباء العظيم. وهذا الشر الكبير مما ذكره وحرمه في الاية السابقة -

[00:03:30](#)

انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون؟ وقد توافرت الدالة في الكتاب والسنة على تحريم هذه الموبقة وعلى بيان خطرها وقد قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قولاً

جامعا حتى لا يقول احد ما هي الخمر - [00:03:53](#)

قال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح من حديث عبدالله ابن عمر كل مسكر خمر وكل خمر حرام فكل ما اسكر فهو حرام سواء كان مشروبا او او مشموما او مدخنا او محقونا فكل ذلك يدخل في قوله صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر - [00:04:19](#)

وكل خمر حرام وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كل شراب اسكر فهو حرام وعلى هذا اجماع علماء الامة فلا خلاف بينهم في

تحريم الخمر وما يلحق بها مما يغيب العقول ويفسدها. ايها المؤمنون ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن - 00:04:43

انا في الخمرة تسعة ولم يأتي في ذنب كما جاء في هذا الذنب من اللعن فقد لعن فيه تسعة وفي وفي الربا لعن خمسة صلوات الله وسلامه عليه لعن اكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه. وفي الخمر لعن تسعة صلى الله عليه وسلم - 00:05:05

عن الخمر وشاربها وساقياها وبائعها ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة عليه. كل هذا يبين ان هذا من كبائر الذنوب. وانه من عظام الاثم سواء كان شربا ومباشرة او كان اعانة باي نوع من الاعانة لتيسير شربه بتوصيله او تحضيره او تهريبه او

تصنيعه او غير ذلك من وسائل - 00:05:25

لايصال هذه الموبقة للناس. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في بيان شارب الخمر حين يشربها. قال لا يشرب الخمر حين وهو

مؤمن ولو لم يرد في وعيد شرب الخمر الا هذا لكان كافيا. كيف ترضى؟ يا من تؤمن بالله واليوم الآخر ان يرتفع عنك - 00:05:55

ايمان وان يزول عنك وصف الايمان بسبب شربك للخمر. ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن. قال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه

من زنا او شرب الخمر نزع الله منه الايمان كما يخلع الانسان القميص من رأسه - 00:06:17

نعوذ بالله من الخذلان. ان شاء رده اليه وان شاء سلبه اياه. ايها المؤمنون ان الخمر عزيمة العقوبة في كلام النبي صلى الله عليه

وسلم وذلك لعظيم الفساد الحاصل بها. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في السنن والمسند من حديث عبدالله بن عمر -

00:06:37

وعبدالله بن عمرو وعبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهم. من شرب الخمر وسكر لم تقبل له صلاة اربعين صباحا. وان دخل النار فان

تاب تاب الله عليه. من شرب الخمر وسكر - 00:06:57

لم تقبل له صلاة اربعين صباحا. ومعنى هذا ان من شرب الخمر فاثم شربه للخمر يذهب اجر صلاة اربعين يوما تخيل جرعة خمر

تشربها تذهب اجر صلاة اربعين يوما هكذا يقول من لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم - 00:07:13

وهذا يبين عظيم خطرها وكبير موبقتها وانها من اسباب فساد الدين والدنيا ومن اسباب عقوبة الآخرة. قال النبي صلى الله عليه وسلم

من شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يدمنها لم يشربها في الآخرة. ايها المؤمنون لا يدخل الجنة عاق - 00:07:39

ولا مدمن خمر ولا مكذب بالقدر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. وقد قال صلى الله عليه وسلم ايضا لا يدخل الجنة انت مدمن

خمر ولا مؤمن بالسحر ولا قاطع للرحم. فاتقوا الله ايها المؤمنون. واعلموا ان هذه الموبقة توجب - 00:07:59

وعقوبة معجلة في الدنيا وهو الحد الذي حده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد جلد رسول الله صلى الله عليه وسلم في

الخمر اي بسببها بالجريدة والنعال وجلد ابو بكر وكذلك عمر وسائر الصحابة. وجاء فيه من العقوبة المغلظة ما رواه احمد من حديث

معاوية رضي - 00:08:19

الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد في الرابعة فاقتلوه. عباد الله ايها المؤمنون ان

الخمر سبب لفساد الدين والدنيا. ولها من العقوبات المعجلة - 00:08:43

في النفس والولد والاسرة والمجتمع. ما يجب على المؤمن ان يتوقه هذه الموبقة. وان وان يحرص على البعد عنها فانها فساد في

الدين وفساد في الدنيا. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والرشاد والغنى. اعذنا - 00:09:00

من الشر والفساد ما ظهر منه وما بطن. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله

حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله

وصحبه - 00:09:20

ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون. اتقوا الله حق التقوى. واعلموا انه لا تقوى لمن لا

اجتنابا للمعاصي عنده ولا قيام بالواجبات عنده. فان تقوى الله تعالى جماعها ان تقوم بما امرك الله تعالى به. رغبة في - 00:09:55

ما عنده وخوفا من عقابه وان تجتنب ما نهاك الله تعالى عنه رغبة خوفا من عقابه ورغبة في ثوابه. فاتقوا الله ايها المؤمنون واعلموا

ان الخمر من اعظم لما يفسد على الانسان دينا ودنياه. ومن اعظم اسباب لحوق الشر في الدنيا والآخرة. للانسان ولذلك سماها النبي

صلى الله - 00:10:18

الله عليه وسلم بام الفواحش وام الكبائر ووصفها بانها مفتاح كل شر. قال صلى الله عليه وسلم لا تشرب الخمر فانها مفتاح كل شر فاتق الله يا عبد الله وان من الناس من خف عندهم قدر شرب الخمر - 00:10:41

لاسباب كثيرة من ذلك ترويجها وتزيينها. من ذلك اشاعة الخمر في الافلام والمسلسلات وما والناس في وسائل الاعلام من ذلك كثرة السفر الى الخارج من ذلك معاشره اصحاب الخمور الذين يتهاونون في شربها - 00:11:02

بعضهم يقول اشرب ولا تسكرني وهو في ذلك مكذب لما قال النبي صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر وكل خمر حرام فان الخمر سبب للاسكار وقد قال صلى الله عليه وسلم ما اسكر كثيره - 00:11:22

فقليله حرام فليس العبرة في ذهاب العقل انما العبرة في كون ذلك مما يندرج في مسمى الخمر الذي حرمه الله تعالى ورسوله. ما اسكر كثير فاذا شرب الانسان قليله فقد وقع في موبقة وكبيرة من كبائر الذنوب. وهي شرب الخمر. فعدم غياب العقل بالكلية -

00:11:39

او تماسك الانسان عندما يشرب او بعضهم يشربه على حفل عشاء او ما الى ذلك مما يزينه الشيطان لبعض الناس. ويقول لم عقلي ولا يؤثر علي فهؤلاء كلهم مغرورون خدعهم الشيطان ولبسوا على انفسهم ما اسكر كثيره - 00:12:03

فقليله حرام هكذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم ويلحق بالخمر تلك الافة التي تنتشر بين المدخنين وهي التحشيش وهو نوع من المسكرات يتهاون فيه بعض الناس لانه لا يغيب العقل بالكلية لكنه يفسد على الانسان دينه ويفسد - 00:12:23

عليه عقله فواجب على كل مؤمن ومؤمنة ان يجتنب هذا وان يحذر منه واننا نقول هذا لكثرة ما نسمعه من انتشار هذه الموبقة وهذا الشر والفساد بين الناس. وتهاون بعض الناس فيه حتى ظنه بعضهم امرا من ثقافة العصر وبعضهم - 00:12:43

يتزى به ويتجمل به ويظن انه لا ينقص دينه والله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رثم من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون انما يريد الشيطان - 00:13:03

ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون؟ الخمر هي اشد ما حرم على الصحابة رضي الله تعالى عنهم. لانها كانت شائعة في زمانهم. وكانوا في - 00:13:18

مجتمع الخمر فيه اطيب عيشهم كما قال انس رضي الله تعالى عنه. لكنه لما نزل تحريمها اراقوها في الاسواق واجتنبوها سلموا منها فسلمهم الله امثالاً لقول الله تعالى فهل انتم منتهون؟ قالوا - 00:13:36

انتهينا ربنا انتهينا. ومن بلي بهذه الافة او كان او كان يعرف من بلي بهذه الافة. فحق عليه ان يناصحه او ان يبذل له النصح في البعد عن هذا الشر والسلامة منه في سره واعلانه. فالاستسرار بشرب الخمر لا يسقط عقوبته. بل ذاك - 00:13:56

لصاحبه فاذا جهر به ووضع القوارير والاكواب بين يدي الناس كان مجاهرا قد جاء بظلمة على ظلمة ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكده يراها. فلم يسلم من شرب الخمر ولم يسلم من - 00:14:16

فاتقوا الله ايها المؤمنون. واستحضروا هذا المعنى وذكروا انفسكم به وذكروا اولادكم بحرمة الخمر. فان الغفلة عن التنبيه الى هذا مما يجعله سائغا منتشرا مقبولا عند بعض ضعاف النفوس يظن انه كسائر ما يكون من الصغائر لا يؤثر على دينه - 00:14:34

وهو ام الخبائث وهو ام الفواحش وهو مفتاح كل شر. هكذا وصفها سيد الانام صلى الله عليه وسلم. اللهم الهما رشدنا وقنا شر انفسنا اعنا على طاعتك واصرف عنا معصيتك احفظنا من بين ايدينا ومن خلفنا من كل سوء وشر يا ذا الجلال والاکرام. اللهم طهر قلوبنا -

00:14:54

مما يغضبك وطهر افئدتنا مما لا ترضاه يا ذا الجلال والاکرام. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والرشاد والغنى اللهم فامنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا الى ما تحب وترضى - 00:15:16

خذ بناصيته الى البر والتقوى سدده في قوله وعمله. اللهم اجعل له من لدنك سلطانا نصيرا. اللهم انا نسألك ان تحفظ هذه البلاد من

كل من اراد بها سوءا او شرا ظاهرا او مستترا. اللهم احفظنا بحفظك اللهم احفظ بلاد الحرمين من كل سوء وشر. اللهم انصر جنودنا

المقاتلين - [00:15:36](#)

الذين يقاتلون لاعلاء كلمتك في كل مكان. اللهم انصرهم في الحد الجنوبي وفي سائر البقاع يا ذا الجلال والاکرام. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا واخطأنا واصرف عنا كل شر وفساد واعنا على الطاعة

والاحسان وصلى الله وسلم على - [00:15:56](#)

نبينا محمد - [00:16:17](#)